

ثم اذ ذهب الى مدينة قيدون الى الشيخ سعيد بن عيسى
العمري فحكه واطاع الاستاذ فخرج عبد الرحمن المقعد
من تلمسان خرج للقاءه ثم علم بموته فجمع ولاقدم
الشيخ عبد الله الصالح مدينه تريم وجد الاستاذ اعظم
كما قال له شيخه فجلس عنده وقال له اي جوهر انت لوغب
فقال وما الشقيب قال الحكيم واجبه بما في لاجله واعلمه
بجميع امره كله فزعب الاستاذ في الحيازة الى جناحه
وانتظامه في سلك اصحابه فانصل به اتصال المحبوب
بعدا حيايه وزهد في الرياسة والمناصب وراي ان
حال المسكنة حاله مناسب فاقبل عليه اقبال الوامق الودود
واظله سدا قظله الودود فالسه الحرة الايقنة
التي هي اصولهم عريضة واعطاء تلك الحرفة
التي هي الاصل والحقيقة واخذ عليه عمه الحكيم وكلمه
احسن تحكيم وقال لسان الحال هذا من لدن علم حكم
واخلع ما كان عليه ولبس لباس الصوفية المشار اليه
فلما راه شيخه علي بامر وان تغير عما كان قال له اذهبت
نورك وقد رجوت ان يكون كائن فورك واخترت طريق
التصوف والفقر وقد كنت عالي المقدر والتقدير
فقال الاستاذ الفخرخي وبه افتخر وبه على الشيطان
والنفس انتصر ولا اباعد عنكم اغراضا ولا تبدلتكم
معتادا فلهج الفقيه علي ووطن ان يفيد فينا الهج

رباه

وراي انه اعظم ما الرجز واستمر عنده الى ان جامع
المؤذنين في الخرج وطلب منها الدعاء فذعوا له فحين قال
حميد وصحفت الفقيه علي يقول لا استاذ انا اهل
المرخ الشريف والضعيف يترجونك كما يترجون اهل حضرة
الحريف وما را الشيخ عبد الله الصالح الى الشيخ سعيد
العمري وكلمه وحكم لنفسه الشيخ باعز واصلح عوز
بضم المهلة والشيخ باحران صاحب هيفعه ولما مرض
اتاه الاستاذ الاعظم ليهوده وحضر عنده تلاذته
المذكورين وسالوه ان يقيم واحدا يكون شيخا عليهم
من بعده فنكت طويلا ثم قال طاستقل منكم الاصاب
الشيخة فهو شيخكم وجعلت ميراثي بينكم اربعا
ثم قضى حبه وظف سبعة وعكازا وسفلا وقت در
وجوه وبسطه ودلفنح الهكاز والسمة للاستاذ
والمشعل والقدر للشيخ سعيد والحق والبسطة
لباخران والدلق لباغمر فمعه ذلك اعترفوا للاستاذ
بانه وحيد الزحان والقوا اليه مقاليد السلم والاهان
وساروا في الاقطار وشاء صيته واستطار وقصدته
على العصار واقفقت على فضله الاسماع والابصار
واقفقت به اهل تلك الاقطار فوضعتهم في مفرقتها
تا جا وطمع في مسد قامساجا وهاجا وطمس وقس
في علوم التصوف والحقايق وفنون الرياضة والرقائق